

مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة

يعد المركز صرحاً تراثياً وثقافياً وأمثولة لعلم الخير أسسه وعلى نفقته الخاصة أرضاً وبناءً وتأثيثاً وزوده بعشرات الآلاف من المخطوطات والكتب والدوريات عبداللطيف بن سعود البابطين.

وقد تم وضع حجر أساس المبنى سنة 1421هـ الموافق للعام 2000، بمدينة الرياض وفي ظل عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله، متزامناً من اختيار الرياض عاصمة للثقافة العربية، وقد توافق افتتاح المركز مع احتفالات شعبنا بالذكرى العشرين لتولي خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - مقاليد الحكم في هذه البلاد المباركة.

نشأة المركز

يعد المركز المحطة الرابعة في رحلة عبداللطيف بن سعود البابطين في عالم التراث والثقافة، فقد أسس قبل ذلك ثلاث مكتبات خاصة تزخر بالمخطوطات والكتب والدوريات.

وقد حظي الكتاب والمخطوطات باهتماماته، وبدأت قصة عشقه لهما منذ العام 1367هـ وهو نفس العام الذي أتم فيه دراسته الإبتدائية، فقد كان مولعاً بقراءة دواوين الشعر العربي والنبطي ودراسة أيام العرب وكثيراً من كتب الثقافة والسير، وأخذ يجمع ما يجده من شتات نوادر كتب التراث ونفائس المطبوعات من معظم البلدان العربية، وبعضاً من الأقطار الإسلامية، وشد الرحال إلى هذه البلدان، وراسل الوراقين والمهتمين بالثقافة العربية والإسلامية، وقصدهم في كل مكان بحثاً عن مخطوطٍ نادرٍ أو كتابٍ قديم أو تحفةٍ أثرية قيّمة، متكبداً عناء السفر ومشقة طبيعة هذا العمل.

التأسيس

تم إبرام عقد إنشاء مركز سعود البابطين الخيري للتراث الثقافة، يوم الأحد الواقع في 15 رجب 1420هـ الموافق 1999/10/24، في حفل أقيم بهذه المناسبة في مقر وزارة التربية والتعليم برعاية وحضور معالي الوزير، وكذلك حضور وكلاء الوزارة والوكلاء المساعدين، ومديري العموم، وعدد من المسؤولين والوجهاء، حيث قام بتوقيع العقد عبداللطيف بن سعود البابطين، مع شركة الاتحاد الهندسي السعودي (خطيب

وعلمي)، بحيث تقوم هذه الشركة بموجبه القيام بأعمال التصميم والإشراف على التنفيذ، بينما تقوم شركة طروق السعودية اللبنانية للمقاولات بالتنفيذ.

افتتاح المركز

برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزارء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

تفضل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن بعد العزيز أمير منطقة الرياض بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية معلناً بذلك افتتاح المركز وبدء فعالياته وذلك في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الأحد 1422/12/26هـ الموافق 2002/3/10، وقد حضر حفل الافتتاح عدد كبير من الشخصيات الفكرية والثقافية من الدول العربية الشقيقة ومن أبناء بلادنا المباركة.

وصف المركز

صمم مبنى المركز وفق أحدث التصاميم وأعلى المستويات العالمية للمكتبات والمراكز الثقافية، ليؤمن للباحثين والقرّاء أقصى قدر ممكن من المناخ العلمي المناسب للاطلاع والقراءة والبحث، وتم توظيف كل الإمكانات الحديثة لتحقيق ذلك من خلال أجهزة مكتبة عصرية، ومراعاة هندسية للهدوء والإنارة والخدمات الأخرى.

كما روعيت خصوصية مجتمعنا وظروف بعض ذوي الاحتياجات الخاصة عند تصميم المشروع، لإتاحة الفرصة لجميع أفراد المجتمع للاستفادة منه، حيث تم وضع مسارات ومرافق خاصة للمعوقين وتخصيص قاعات مطالعة خاصة بجميع مرافقها للسيدات.

وقد تم تجهيز المبنى بكل وسائل الحماية الإلكترونية ونظام المراقبة المرئية (التلفازية) وأنظمة السلامة المتطورة ضد الحريق والسرقة وغيرها.

ومن الناحية المعمارية تم تصميم المبنى ليكون علامة معمارية مميزة وسط مدينة الرياض، وليتناسب مع أهداف المركز السامية، وقد شيّد المركز على أرض مساحتها (10000) متر مربع في حي الصحافة.

المكتبات

يقدم المركز الخدمات العلمية من مختلف مصادرها المخطوطة والمطبوعة، وعبر شبكة الاتصالات العالمية (الإنترنت) ويحتوي على القنوات العلمية التالية:

- قاعة دراسات الجزيرة والخليج العربي: تتسع هذه القاعة لأكثر من خمسين مستفيداً، وقد جهزت بمكتبة ضمت إليها المصادر والموسوعات المختلفة التي تهم الباحث والمستفيد وهناك اهتمام خاص بكل الإصدارات القديمة والحديثة التي تتصل بسيرة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وأبنائه الذين تولوا دفة الحكم من بعده إلى جانب رحلاته وتاريخ وتاريخ بلاد الحرمين الشريفين والمواقع التاريخية .... وفي المكتبة أهم المصادر الجغرافية والبيئية والثقافية ومصادر الطاقة وقصة النفط وغيرها. ونظراً لما تمثله دول مجلس التعاون الخليجي من تكامل اقتصادي وثقافي وعسكري، تم تجهيز القسم بالمصادر المختلفة عن دول مجلس التعاون الخليجي تيسيراً للباحث والدارس والمستفيد.
- المكتبة التراثية الثقافية: وتضم بين جنباتها الكثير من نوادر كتب التراث والثقافة، من علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والعقيدة و الفقه الإسلامي ومذاهبه وعلوم اللغة العربية وآدابها والعلوم الكونية والتطبيقية والتجريبية، كالفلك والرياضيات والطب والصيدلة والكيمياء والزراعة وعلوم (الحيوان والنبات) وكذلك العلوم الإنسانية ن كالجغرافيا والتاريخ، والتراجم والسير وغيرها من العلوم والفنون.
- المصاحف: حيث يوجد أكثر من مائة مصحف شريف، وأجزاء منها كتبت على الرقوق والورق، وقد قام بخط كثير منها ملوك وسلاطين وخطاطون مشهورون في علم الخط، وأغلب هذه المصاحف مزخرفة بالذهب وموشاة بالنمنمات الإسلامية ومعظمها مغلف بجلودها الأصلية، وقد تم جمعها من مختلف البلدان الإسلامية، ومن ضمنها مصاحف كتبت في بلاد الصين، ويعود بعض هذه المخطوطات القرآنية إلى القرنين الثاني والثالث الهجريين.
- المخطوطات: يوجد عدد كبير من المخطوطات، في أصناف العلوم والمعرفة كافة، فيها العديد من النوادر التي لا تقدر بثمن، لقيمتها التراثية والعلمية، ومن هذه المخطوطات ما هو فريد وغير مذكور في الفهارس والمراجع، ومنها ما خطه علماء مشهورون لأنفسهم، أو عليها سماعات وقراءات ومقابلات، ومنها ما يحتوي على تملكات بالشراء أو الوراثة، وهناك كثير من هذه المخطوطات تنتظر دورها للتحقيق والنشر وهي في مختلف العلوم والفنون.
- كتب النوادر: يوجد العديد من أوائل الكتب العربية النادرة، التي طُبعت في أوروبا وغيرها بأعداد محدودة.
- مكتبة المواد السمعبصرية: يجري حالياً دراسة إنشاء مكتبة متخصصة تضم أشرطة مسموعة ومرئية (إذاعية وسينمائية) وغيرها، مزودة بما يلزمها من أجهزة وتقنيات حديثة.
- قسم التزويد: يهدف قسم التزويد إلى اقتناء المزيد من الكتب المطبوعة، القديمة والحديثة والدوريات وكذلك الوثائق والمخطوطات التي تصلح للتحقيق والنشر أو إعادة النشر بشكل أفضل من السابق.